من قصص الخيال العلمى : (٢)

مدينة السعادة

تأليف

د. محمد مورو

الناشر

مطبعة ومكتبة الغد

٢٠٠٣



(٢)

مـــدينـة السعـــادة

الناشر : مطبعة ومكتبة الغد

العنوان : ٢٣ شارع سكة المدينة - ناهيا - إمبابة - جيزة

تليفاكس : ٣٢٥٠٢٠٢ (٢٠٢)

رقم الإيداع : ١١٩٠٥ / ٢٠٠٢

الترقيم الدولى : 6 - 018 - 348 - 977

الغلاف : دينا عبد المتعال

الرسوم الداخلية : ياسر زيادة

الطبعة الأولى : ٢٠٠٣م

مدينة السعادة

مبروك يا أستاذ فتحي ..

هكذا يكون الاختيار ..

الرجل المناسب في المكان المناسب ..

لم يعرف فتحي إذا كان الزملاء يهنئونه على منصبه الجديد في الشركة أم أنهم يلمحون لشيء ما، إنه يعرف جيدًا أنه بذل الكثير من الجهد ، وأنه يؤدي عمله بصورة طيبة ، وأنه يستحق منصب مدير قسم المبيدات الحشرية نظرًا لخبرته وكفاءته.

رد فتحي على تهنئة الزملاء بـــدون اكـــتراث قائلاً: شكرًا لكم جميعًا.

لم تكن الترقية مفاجأة له ..كان كثير مـــن الزملاء يسعى إليها ؛ لأنه كـــان أحقـــهم ، إن هناك من هو أذكى منه ، وهناك من هو أكفـــأ منه ، وهناك من هو حاصل على درجات علمية أعلى ، ولكن منصب الإدارة في هـــذا القســـم يحتاج لما هو أكثر من الذكاء والكفاءة والعلم .

وبحث فتحي في نفسه عما هو أكثر فلم يجـــد شيئًا ، إلا أنه عاد وقال لنفسه : إنني متأكد أنني

لم أفعل شيئًا للحصول على هذا المنصب ، فلــم تكن هناك (محسوبية) ، ولم يتدخل أحد مــــن الكبار صالحي ولم أدفع رشوة مقــابل هــذا أو حتى مجرد كلمات إطراء أو نفاق للمســـــئولين الكبار ، إذن فلا شيء هناك سوى أنني أســتحق هذا المنصب ، أو لماذا اختارني المسئولون ؟ فهذا في حد ذاته يؤكد أنه لابد هناك شيء عنــدي لا أعرفه ، ولابد أنهم أدرى مني بنفسي.

وأستمر فتحي يحدث نفســـه قائلًــا إن بعــض الزملاء بالطبع يلمح إلى أن اختياري في هــــذا

المنصب جاء مجاملة لخالي ذلك المسئول الكبير في وزارة الصناعة ، وصحيح أن خالي كـــان لـــه الدور الأساسي في تعييني في هذه الشركة بعـــد أن ظللت أعوام لا أجد عملًا عقب تخرجي مـــن كلية العلوم ، ولكن ذلك كان منذ فترة طويلـــة وهؤلاء الزملاء لا يعرفون أن خالي قد أصبـــح على المعاش ، ولم يعد له أي نفوذ.

عاد فتحي إلى المترل ، وأخبر زوجته بهذا الخـــبر السار ، فأظهرت قدرًا كبيرًا من الفرح جعـــل فتحي ينسى كل شيء ، ويعيش في حالة فـــرح

مع زوجته وأولاده ، وانتقل الخبر بســــرعة إلى أسرة فتحي وأقاربه ، وجاء إليه خاله مســـرعًا ليهنئه ، وقال له خاله :

– لقد جاء الوقت لترد الجميل فأنـــا الـــذي عينتك في هذه الشركة .

– إنني مدين لك بهذا ، و أنا رهن إشارتك

– المفروض الآن أنك مدير قســـم المبيـــدات الحشرية ، وهذا القسم يحتاج إلى كثـــير مـــن المستشارين ذوي الخبرة ، ويمكنك أن تصـــدر قرارًا بتعييني فى هذا المنصب أى مستشـــارًا في

هذا القسم ، وهذا أمر سهل جدًّا بالنسبة لـــك.

فرد فتحي قائلًا :

- ولكن أنت تعرف يا خالي أن هـــذا الآمـــر يتطلب شروطًا معينة !

فعليك أن تجعل هذه الشروط لا تنطبـــق إلا عليَ شخصيًّا ، ولكن الشـــروط المعروفـــة لا تنطبق عليك.

احمر وجه الخال ، وظهرت عليه علامـــات الغضب ، فهمس قائلًا : أنت ولـــد عـــاق ثم استأذن في الانصـــراف قائلاً : لا تنس يا فتحى



أن الشروط لم تكن تنطبــق عليــك عنــد تعيينك في هذه الشركة ، كــان هنــاك آلاف الخريجين أمثالك لم يجدوا عملًا مثلك في ذلــك الوقت ؛ لأنهم لم يكونوا على قرابــة مســئول مثلك ، ولا تنس أنني تساهلت كثيرًا مع تلــك الشركة مقابل تعيينك .

كانت تلك الكلمات التي قالها الخــال لفتحي بمثابة انفجار للأفكار في عقلــه ، فلــم يستطع أن ينام في تلك الليلة، وشعر بشــريط طويل من الذكريات والأحداث يطرق عقلــه

بقوة ، نعم لقد حصل على الوظيفة في حـــين أن آلافًا آخرين ظلوا بلا وظيفة ؛ لأن خاله كـــان وقتها مسئولًا كبيرًا في وزارة الزراعة ، لمـــاذا لم يفكر في هذا الأمر وقتها؟

هل كان ذلك بسبب حاجته الشـــديدة إلى الوظيفة وحالة اليأس التي كان يعيشها بســـبب عدم وجود عمل برغـــم أنـــه حـــاصل علـــى بكالوريوس العلوم ؟

هل نسى كل شئ وقتها أم تناسى بســـبب الحاجة ؟!

هل حقًّا تساهل خاله مع الشركة بسبب تعيينه؟ وهذا بالطبع تسبب في كثير من الضور للمواطنين فضلًا عن أنه تسبب في أمور هي في حد ذاتها أمور غير شريفة .

وهل يتحمل فتحي هذه المسئولية أمام اللَّه حيث إنه كان السبب فيها ؟ كان السؤال مفاجئًا لفتحي ، وظل عالقًا بذهنه ولم يستطع أن يصرفه عن نفسه .

حاول أن يجد لنفسه مخرجًا ، وكان ذلك مدعاة للتفكير في أمور حدثت أمامه أو سمعها

ولم يلتفت إليها أن خاله يأخذ مقابل التساهل في شروط الإنتاج وتيسير التسويق للشركة، وقد أصبح خاله ثريًا جدًّا بسبب ذلك وامتلك قصرًا وعددًا من السيارات ومبلغًا كبيرًا في أحد البنوك ، ولكن هذا بالطبع لم يكن مقابل تعيين فتحي في الوظيفة ، المسألة كانت قبل تعيين فتحي وبعد تعيينه أيضًا ، أي لا علاقة مباشرة بين تعيين فتحي وبين هذا التساهل، أكثر من ذلك فإنه عندما خرج خاله إلى المعاش وحل محله موظف آخر في وزارة الصناعة في نفس المنصب

سلك مع الشركة نفس السلوك ، وسلكت معه الشركة نفس السلوك.

استراح فتحي لهذا التفسير وبدأ عملـــه في همة ونشاط كمدير لقسم المبيدات الحشرية بـأن طلب جميع البيانات الخاصة بالإنتاج والتوزيـــع، وقرر أن يسلك في عمله ســـلوكًا شـــريفًا وأن يعمل على تطوير الإنتاج وزيادة التوزيع، وعقد اجتماعًا لرؤساء الوحدات لهذا الغرض.

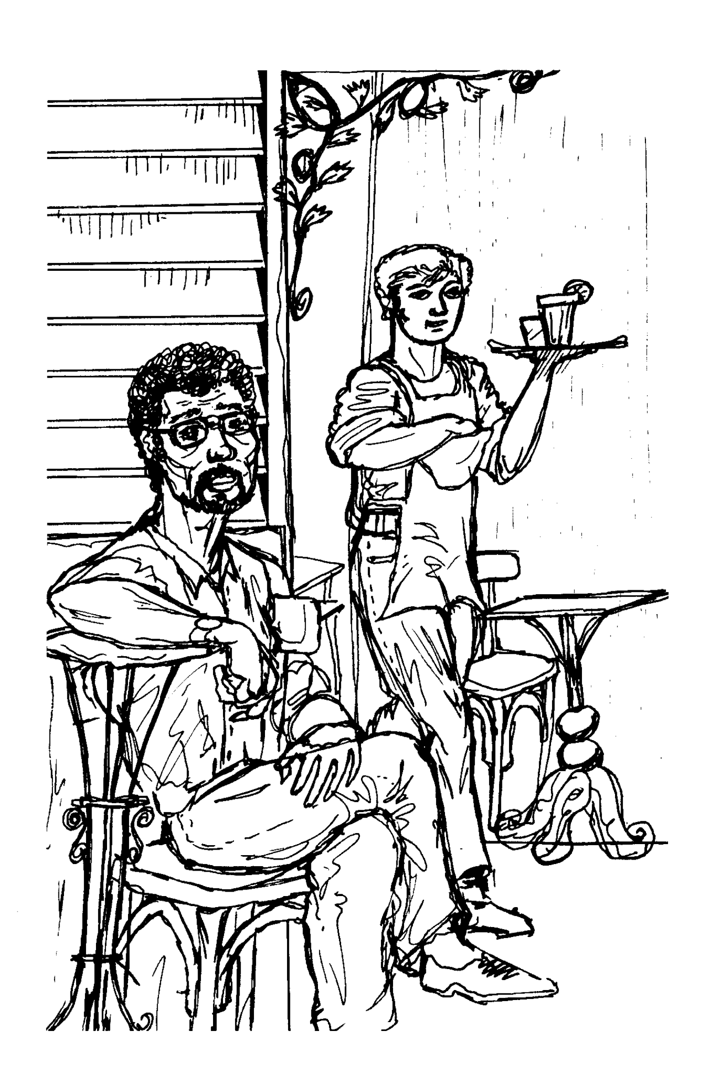
وبدأ حديثه معهم قائلاً :

إن الشركة تعمل كما تعرفون في مجال الكيماويات ، وهى تنتج أنواعًا شتى من الكيماويات التي تدخل في صناعة الدواء ، والأسمدة، والمطهرات والمنظفات والمبيدات الحشرية ، ويهمنا بالطبع هنا أن نهتم بقسم المبيدات الحشرية الذي نعمل به جميعًا ، والأرقام التي لديَّ تقول إن إنتاجنا في هذا القسم يصل إلى (١٥٠٠) مليون جنيه سنويًّا، وقد وضعت خطة للوصول بطاقة الإنتاج إلى (٢٠٠٠) مليون جنيه سنويًا ، وسوف أقوم بعمل تغييرات

في عدد من الموظفين للوصول إلى هذا المستوى، وسوف أوزع عليكم ورقة عمل لكي يضع كل منكم تصوره في هذا الإطار.

وحصل الموجودون على نسخ من ورقة العمل، وانطلق كل منهم إلى موقعه.

كان فتحي يجلس منهمكًا في دراسة بعض الأوراق أمامه ، ودخل عليه السكرتير ، وقال له: إن الأستاذ محمود يريد مقابلته . فقال فتحي للسكرتير : يمكنك أن تحدد له موعدًا بعد نصف ساعة من الآن حيثما أنتهي من دراسة تلك الأوراق.



وفي الموعد المحدد دخل الأستاذ محمود وقد حمل معه ورقة العمل التي وضعها على المكتب وجلس في مواجهة فتحي ثم بدأ الكلام قائلًا :

– يا سيادة المدير ..إن هذه الخطة خطة ساذجة !

استفزت كلمات الأستاذ محمود فتحي فانفعل وقال بسرعة : كيف ؟

قال الأستاذ محمود : إن ورقة العمل غير واقعية، حيث إنها خلت من المصاريف النثرية التي تدفع لموظفي وزارة الصناعة ومسئول الحفاظ على الصحة والبيئة مقابل التساهل معنا.

– نحن لا نريد التساهل من أحد.

– في هذه الحالة تصبح تكلفة الإنتاج عاليـــة جدًّا ، بل ربما ألغينا قسم المبيدات الحشـــرية بالكامل، بل ربما الشركة كلها.

– كيف ؟

– لأن هناك احتياطات صحية وبيئية وصناعيــة يجب أخذها في الاعتبار عند الإنتاج وهذه تزيــد التكاليف كثيرًا.

– ولكنني مصمم على مراعاة تلك الاحتياطـات مهما كانت التكاليف؛ لأن هذا

واجب وطني.

- ربما يتسبب هذا في إقالتك من منصبك ، لأن مجلس إدارة الشركة لن يوافق على هذا، كما أن المنتفعين بهذا الوضع قوى كبيرة جدًّا لا يستطيع أحد مواجهتها.

- أنت تبالغ يا أستاذ محمود .

- أنا لا أبالغ ، وأرجو أن تصدقني ، هل سمعت بالدكتور عماد ؟

- من هو الدكتور عماد ؟

- إنه أحد أصحاب الضمير الذين طالبوا

منذ عدة سنوات بما تريده الآن من احتياطـــات في الإنتاج ، وكانت النتيجة أنه تم تلفيق قضيـــة اختلاس له ، وذهب إلى المحاكمة وسجن عـــدة سنوات وفصل من عمله.

– إلى هذه الدرجة ؟

– وأكثر من هذا.

– هل تعرف عنوانه ؟

– نعم .

- هل يمكن أن تعطيه لي ؟

- لا أستطيع ... حيث إنني لا أريد مشاكل،

إن لديّ أولاد .. وعلى كل حال فإن المـــهندس أحمد يستطيع أن يوصلك إليـــه فـــهو صديـــق شخصي له.

انصرف الأستاذ محمود مسرعًا ، وتخبـــط في أحد الكراسي أثناء خروجه ، ويبدو أنه شــــعر بالخوف لوصول المناقشة إلى هذا الحد.

وضغط فتحي على الجرس، فدخل في الحـــل السكرتير

– أرجو أن ترسل في طلب المهندس أحمد.

- لماذا ؟

- لا شأن لك بهذا.

دخل المهندس أحمد إلى المكتب مباشـــــرة ، بطريقة تدل على أنه شخص عصبي لا يفـــهم في قواعد التعامل مع المديرين ، وقال مباشرة مــاذا تريد يا سيادة المدير ؟

- أنت المهندس أحمد ؟

- نعم ، وأعمل في قسم شئون العاملين.

- وما علاقة الهندسة بشئون العاملين ؟!

- أسأل نفسك هذا السؤال يا سيادة المدير، فأنا خريج كلية الهندسة قسم الكيمياء ، وأعمل

في شئون العاملين ، وبمعنى أصح لا أعمل علــى الإطلاق ، أي مركون على الرف.

- هل تعرف الدكتور عماد ؟

- نعم ، وهو صديقي ، وهذا بالتحديد السبب في إحالتي إلى قسم شئون العاملين.

- أريد أن أذهب إلى الدكتور عماد,

- أنت تفتح على نفسك بابًا للجحيم.

- أنا مصمم على ذلك .

- حسنٌ نلتقي على مقهى الزهـــور بشــارع النخلة ، هل تعرف هذا الشارع ؟

- نعم وليكن ذلك في تمام السادسة .

في السادسة إلا ربع وصل فتحى إلى المقهى المتفق عليه، وجلس في أحد الكراسي في مواجهة منضدة ، فجاءه شخص يرتدى ملابس عمال المقهى ومسح المنضدة ، فطلب فتحي منه أن يحضر له عصير الليمون.

كان ذلك الشخص زائغ النظرات ، طويل القامة ، ملابسه نظيفة رغم تواضعها ، وكان يبدو عليه مسحة من السمو برغم عمله المتواضع ، ولم يعرف فتحى لماذا ظل يتابعه

بنظراته حتى عاد إليه بكوب الليمون.

كانت الساعة قد جاوزت السادسة بقليل عندما ظهر المهندس أحمد يدخل من باب المقهى، وقد اتجه مباشرة حيث يجلس فتحي، وفي نفس الوقت جاء نفس العامل باتجاههما حيث صافح المهندس أحمد بحرارة قائلًا :

– أين أنت يا راجل ؟ لم أرك منذ عدة شهور ، هل تخاف مني إلى هذه الدرجة ؟

– نعم ، فأنت تسبب لكل من يعرفك المشاكل.

ثم التفت إلى فتحي قائلاً ، هذا هو الدكتور عماد يا أستاذ فتحي، وهو حاصل على دكتوراه



فى الكيمياء .

ضحك الدكتور عماد قائلًا : بل الأفضل أن تقول حاصل على الدكتوراه في تقديم الليمـــون للزبائن.

وهنا قال فتحي أهلًا بك يا دكتور عماد، أنا فتحي عبد العال مدير قسم المبيدات الحشـــرية بشركة الإخلاص للكيماويات.

– وماذا جاء بك إلى هنا ؟

– أريد أن أتحدث معك في بعض أمور الإنتاج ؟

- هل تعرف عاقبة الحديث مـــع الدكتـــور عماد ؟



صمت فتحي قليلاً وفكر فيما دفعه إلى هذا الأمر ، إنه حتى هذه اللحظة يسير وكأنه مسلوب الإرادة ولا يعرف إلى أين ولماذا يفعل هذا ؟ إلا أن لديه تصميمًا هائلًا على الاستمرار ثم توجه بالحديث إلى الدكتور عماد قائلًا : هل يمكن أن نتحدث معك بعض الوقت ؟

– نعم .

– واتجه الدكتور عماد إلى أحد زملائه العمال وطلب منه أن يحل محله بعض الوقت ، ثم عاد إلى حيث يجلس فتحي وأحمد وأخذ مكانه إلى جوارهما.

– هل المكان ملائم للحديث ؟

– ليس لدي ما أخشاه ، أو قل لم يعد عندي ما أخاف عليه.

– حسنًا ، إنني أشعر بمسئولية أمام الله ثم الوطن في أن تكون طريقتنا في الإنتاج في قسم المبيدات الحشرية مراعية لشروط الصحة العامة ، والبيئة والمواصفات الصحيحة صناعيًا وأريد أن تساعدنا في ذلك.

– الحقيقة أن كل الشركة وليس قسم المبيدات الحشرية وحده تستحق الإغلاق تمامًا ولا فائدة منها.

- كيف ؟

- أنظر أمامك من النافذة جيـــدًا ، ثم أنظـــر خلفك من النافذة المقابلة. ماذا ترى ؟

- ماذا تقصد يا دكتور عماد ؟!

- إن شارع النخلة يفصل بين منطقتين مختلفتـين تمامًا رغم أن إحداهما تسمى المنشـــية القديمــة والأخرى تسمى المنشية الجديدة ، نرى المبـــاني نظيفة والشوارع واسعة، ولا نجد مجارى طافحــة ، أو مقالب زبالة ، وبالتالي فليس هناك بعــوض أو ذباب أو صراصير أو غيرها ، وليس هنـــاك حاجة لاستعمال المبيدات الحشرية، أما في المقابل

أي المنشية القديمة ، فإن الشوارع ضيقة والمبـاني متسخة والمجارى طافحة وأكوام الزبالة في كـل مكان والناس متكدسة ، وهذا يؤدي إلى وجـود ذبـاب وبعـوض وصراصـير وغيرهـا مـن الحشرات.. كما يؤدي إلى انتشار الأمـراض ، وبالتالي فالمستهلك الأساسي لما تنتجه شـركتكم من مبيدات حشرية هم هؤلاء الناس.

وإذا كانت مبيعات قسم المبيدات الحشـرية في الشركة حـوالي (١٥٠٠) مليـون جنيـه لأدركنا أن هذا المبلغ ذاته الذي يدفعه هـؤلاء الناس سويًا كان كفيلًا بتنظيف المنطقة أساسًـا

من الزبالة والمجارى وغيرهـــا وتعليـــم النـــاس العادات الصحية المناسبة ، وبالتالي لم يكن هنـــاك مجال أصلًا لاستخدام المبيدات الحشرية حيث إنه لن يكون هناك ذباب أو بعوض أو صراصـــير أو غيرها، وبالتالي يغلق قسم المبيدات الحشـــرية في شركتكم ، وكذلك يقـــل كثـــيرًا اســـتهلاك الدواء... فهكذا ولكن الحقيقـــة أن أصحـــاب هذه الشركات يتعمـــدون تجـــاهل الأســـباب الصحية لنشر الأمراض المترتبة علـــى تلـــوث البيئة؛ بعوادم المصانع، وكذا يتعمدون تعطيـــل كل المشروعات التي تستهدف القضـــاء علـــى

الزبالة والمجاري وغيرها حتى يظل هؤلاء النـــاس في حاجة إلى شراء منتجات هذه الشركات.

- هذا كلام هام جدًّا ويجب أن تكتب تقريـــرًا بهذا المعنى وترفعه إلى أكبر مسئول.

- ومن أدراك أن يكون أكبر مسئول هو ذاتـــه أكبر مساهم في هذه الشركات !

- أو ربما كان أصلًا لا يجرؤ علــــى مواجهـــة أصحاب هذه الشركات حيث إنهم من القـــوة بحيث إنهم قادرون على الإطاحة بأكبر مســئول إذا حاول مواجهتهم أو التصدي لهم.

- لا تنسى أن العالم كله خـــاضع بصـــورة أو بأخرى لأصحاب هذه الشركات العملاقة حيث إن لها نفوذًا في كل مكان ، وهي شركات بـــلا ضمير حيث تحرص على المنفعـــة الماديـــة ، وفي سبيل ذلك فهي تتعمد تلويث البيئة بـــالعوادم ؛ حتى تروج منتجاتها مـــن الأدويـــة ، وتتعمـــد تكديس الناس في مبان ضخمة لتروج المصـــاعد والكباري وأجهزة التكييف وغيرها ، وتتعمـــد إهمال المشروعات الصحية حتى يتفشى البعـوض والذباب والصراصير والفئران وغيرها حتى يظل الناس في حاجة لشراء منتجات هذه الشركات.

- ولكن هذا السلوك قد يضر العالم كله.

- إنهم لا يهمهم إلا مصلحتهم المباشرة وهم قصار النظر ، ألا تعلم أن إنتاج الأسلحة الذرية وغيرها قد يؤدي بالعالم إلى كارثة بيئية ؟

- هذا عالم مجنون !!

- بل أنتم المجانين وتستحقون الذهاب إلى مستشفى الأمراض العقلية هكذا انطلقت صيحات عدد من الجنود الذين جاءوا باتجاه الدكتور عماد والمهندس أحمد والأستاذ فتحي، وفي لحظات تم القبض عليهم، حيث قال تقرير الطبيب : إن الثلاثة مجانين!

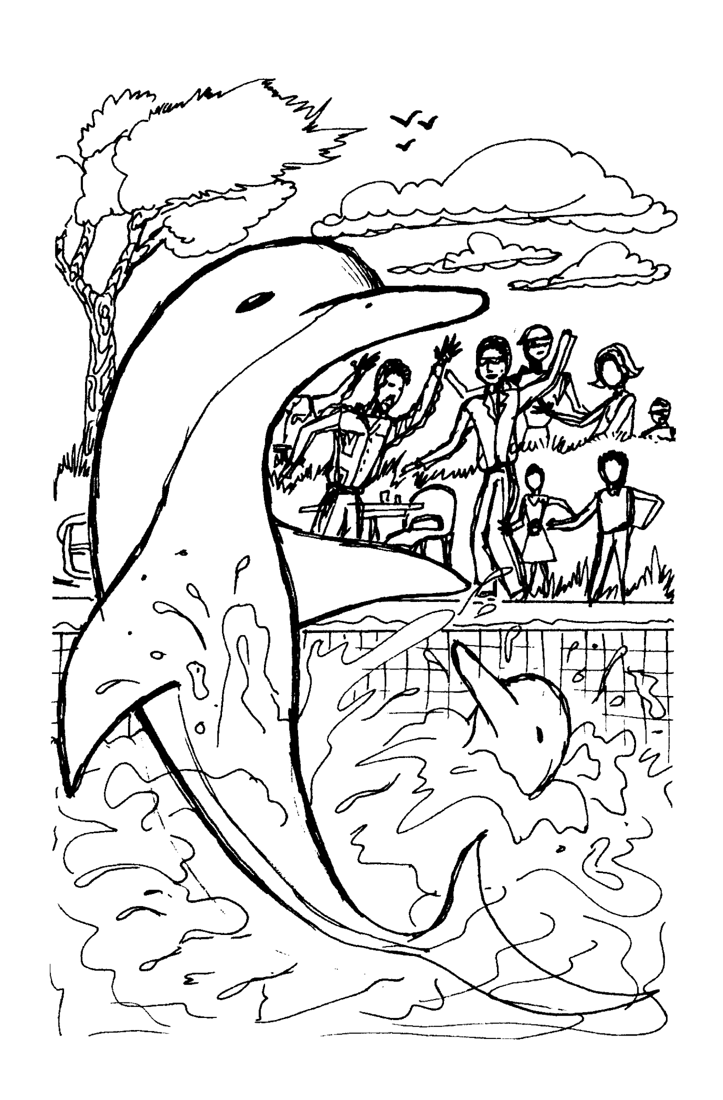
وانتهى الأمـــر بالثلاثـــة إلى مستشـــفى الأمراض العقلية حيث خضـــع كـــل منـــهم لجلسات كهربائية متوالية على الدماغ ؛ بهـــدف تخليصهم من الجنون كما يقول الأطباء.

في قصر جميل واسع ، بنى من طابق واحـــد، يطل من جانبيين على شاطئ البحر، بينما يمر من تحته أحد الأنهار الصغيرة ، وحوله مـــن جميـــع الجهات حدائق واسعة تمتلئ بأشجار الفاكهـــة ، وأحواض الزهور ذات ألوان بديعـــة..حمـــراء وصفراء وبيضاء في تشكيلات هندسية رائـــعة



وجد فتحي وأحمد وعماد أنفسهم يجلسون علــى
أحد الموائد ، وقد ازدحمت المائدة بألوان مـــــن
الطعام ما بين لحوم مشوية وطيور شهية وعســـل
ولبن وتمر وفاكهة من شتى الألوان والأنـــواع ،
كانت القاعة فسيحة ، وبها عدد كبير من الموائد
وقد جلس عدد من الناس على تلك الموائـــــد،
كانت ثيابهم شديدة النظافــــة ، ووجوهـــهم ،
ناضرة والجميع تعلو وجهه الابتسامة.

قال أحد الموجودين نحن نحتفل اليوم بوصول
ثلاثة أعضاء جدد إلى مدينتنا البيضاء ، وسوف



يبدأ الحفل الآن بفقرة فنيـــة هـــي اســـتعراض الدرافيل.

نظر الجميع باتجاه البحر فإذا بمجموعة مــــن الدرافيل تظهر في صفوف منتظمة ، وتقوم بعدد من الرقصات والتشكيلات الفنية المبهرة الـــتي تخلب الأنظار.

قال فتحـــــى : مـــا أحلـــى وأروع هـــذا الاستعراض !

قال أحمد : ولكن كيف وصلنا إلى هنا ؟

قال الدكتور عماد : يجب أن نسأل أحــــد هؤلاء الناس.

ونظر الثلاثة باتجاه المنضدة الرئيسية.. فتقدم إليهم أحد الجالسين عليها قائلًا هل تحتـاجون إلى شئ، قالوا: نعم ، نريد أن نعرف كيف وصلنـــا إلى هنا ؟ وأين نحن الآن ؟

– أنتم الآن في المدينة البيضاء ، وهى مدينــة تقوم على التوحيد والعدل والحرية والشورى .

– لم أسمع من قبل عن وجود مثـــل هـــذه المدينة ، ولكن مرة أخرى كيف وصلنا إلى هنـا؟ وكيف نشأت هذه المدينة أصلًا ؟

- إن لهذا قصة طويلة ؟

– نريد أن نعرفها .

- منذ فترة طويلة كان هناك مجموعة من العلماء والصالحين الذين حاولوا إصلاح العالم ، فتعرضوا لاضطهاد شديد ، وشعروا أن العالم أصبح فاسدًا جدًّا ، ولا سبيل إلى إصلاحه ، وأن تصرفات الأشرار فيه سوف تؤدي إلى كارثة كبيرة قد تؤدي بالعالم كله إلى الفناء ؛ بسبب طريقة الإنتاج غير المسئولة ، وبسبب إنتاج الأسلحة الذرية وأسلحة الدمار الشامل ، وذهب هؤلاء إلى مكان بعيد على شاطئ أحد المحيطات،



وقرروا بناء مدينة جديدة يعيش فيها كل الصالحين في العالم ، وقد اعتمدوا على أحدث العلوم ؛ وبسبب التوحيد والحرية والعدل والشورى تقدمت العلوم هنا تقدمًا كبيرًا ، واستخدمنا هذا التقدم في خدمة الإنسان بالمدينة وشيئًا فشيئًا أصبحت المدينة بهذا الشكل.

– هل أفهم من ذلك أنه لا توجد جرائم أو تصرفات شريرة بهذه المدينة ؟

– توجد بالطبع ، فالإنسان فيه الخير والشر، ولكنها قليلة جدًّا ، ونحن نطبق الشريعة الإسلامية كنظام سياسي وقانوني واقتصادي هنا،

وبواسطة الشريعة الإسلامية نتخلص أولًا بـــأول من الشر، ونعيش في خير مســـتمر، والشــريعة الإسلامية هي أصلح نظام ؛ لأنها من عنـــد الله تعالى ، الذي يعلم ما يصلح الإنسان والمجتمـــع وما يفسدهما .

- حقًّا إن هذا صحيح .

وانطلق أذان المغرب من أحـــد المســاجد القريبة ، وهنا قال لهم الرجل سـنذهب الآن إلى صلاة المغرب بالمسجد القريب.

خرج الثلاثة إلى المسجد ، وكـــان النـــاس يتوافدون من جميع الجهات إلى المسجد ، كـــان

مسجدًّا كبيرًا قد ارتفعت مئذنتـــــه إلى عنـــان السماء، وكان مطليًّا باللون الأبيض وحوائطـــه نظيفة وأرضه من الرخام اللامع ولكنـــه كـــان بسيطًا جدًّا.

وبعد أداء الصلاة جاء إليهم نفس الرجــل ، وقال لهم علينا الآن الانصـــراف للاســتمتاع باستعراض الطيور الذي يحدث مرتين يوميًّـــا.. مرة عند المغرب ..ومرة في الصباح الباكر.

وانطلق الأربعة حيث دخلوا حديقة قريبــة ، وجلسوا فوق السندس الأخضر الذي كـــان فى

كل مكان بالحديقة بينما كان الأشجار والزهور من حولهم في كل مكان ، وكانت الطيور المختلفة تأتي في جماعات بعضها ملون وبعضها أبيض ، وتقوم باستعراضات ورقصات وقد ارتفعت أصواتها بالغناء الجميل.

- لم أر في حياتي منظرًا بهذه الروعة أو أصواتًا بهذا الجمال.

- إن الطيور تعود الآن إلى أعشاشها فوق الأشجار ، وهى تشعر بالأمان ؛ لأن أحدًا لا يجرؤ هنا على الاعتداء على كائن آخر من

إنسان أو حيوان أو طير ومع الوقت ألفت هـذه الطيور ذلك الأمان فكان لهذا أثر _ في قيامـها بالاستعراضات بأجنحتـها والغنـاء بأصواتها الجميلة.

- سنذهب الآن إلى صلاة العشاء ، ثم نذهب إلى النوم حيث إننا ننام بعد العشـاء ونصحو مبكرًا لصلاة الفجر، وهذا التنظيم يوفر لنا الكثير من الطاقة ، كما أنه يزيد الإنتاج ويحافظ على الصحة.

- حقًّا إن الله تعالى الذي فرض علينا الصـــلاة لأوقاتها حكيم خبير ، فلا شك أن الصلاة تنظـم وقت الإنسان فضلًا عن فوائدها الأخرى.

في صباح اليوم التالي استيقظ الثلاثة مبكرًا ، وتوضأ كل منهم وذهبوا للصلاة في المســجد ، وعقب انتهاء الصلاة عادوا إلى المترل، وتناولوا طعام الإفطار المكون من اللبن وعسل النحـــل والتمر، ثم صحبهم الرجل إلى جولة في المدينة.

ما أروع منظر المدينة !

إن الأنهار في كل مكان ، وكـــل شــئ في المدينة أخضر، فالحدائق في كل مكان والأشـجار والزهور وقد انتظمت الزهور في ترتيب هندسي بديع ، فهناك أحواض من الزهـــور الحمـــراء. وأخرى من الزهور البيضاء، وثالثة من الزهــور الصفراء.

هكذا وبعضها تضم مختلف الألوان ، وعطـر الزهور ينتشر في كل مكان ، أما الأشجار فعلـى جانبي الطريق، وعلى حواف الأنهار الكثيرة التى

توجد في كل مكان، وهناك أماكن تبدو وكأنها غابة من الأشجار ، وكل شئ في ترتيب بديع .

- إنني ألاحظ أيضًا أن الطرق ذاتها عبارة عن شريط أخضر بين الحدائق والزهور والأشجار، وهي مكسوة بالعشب الأخضر، وتسير عليها السيارات والغريب أنها لا تفسد العشب الأخضر.

قال لهم الرجل : نعم لا تفسد العشب الأخضر ، لأن عادم السيارات هنا عبارة عن ماء مقطر.

كان البيوت تتناثر علـــى الطريـــق، وقـــد تباعدت المسافات بينها ، وكان كل بيت يتكون من طابق واحد فقط وكلـــها مطليـــة بـــاللون الأبيض، وكان اللون الأبيض لامعًـــا مصقولًـــا وكأنه لم يرى الدخان أو الغبار قط ، وكان بكل بيت حديقة تخترقها الأنهار، وقد بنيت البيـــوت نفسها فوق الأنهار، حيث تتقـــاطع الأنهـــار في الشوارع وتحت البيوت في منظر بديع.

– إنني ألاحظ أيضًا أن هناك عددًا كبيرًا مـــن خلايا النحل في كل بيت وعلى جانبي الطـــرق وفي الحدائق.

– وأيضًا على رأس كل شارع مسجد كبير ملحق به مدرسة ومكتبة عامة ومرصد فلكى، وفي كل مدرسة معامل مجهزة لإجراء التجارب، وهناك عدد كبير من الملاعب الرياضية .

– ولكن كيف تحافظون على نظافة المدينة ؟

– في الحقيقة فإن هذا يرجع إلى عدة عوامل أولها العادات النظيفة للسكان ؛ لأن النظافة كما تعرف من الإيمان وثانيها أن نظام الطاقة هنا يقوم على احتراق الأيدروجين.

- هل

- يمكن أن تشرح لنا هذا الأمر ؟

– إننا هنا نستخدم مصادر الطاقة الطبيعية ، إننا نستخدم الطاقة المنبعثة من القشرة الأرضية، ورغم أن هذه الطاقة من نوع الطاقة ذات المرتبة الدنيا التي يصعب الاستفادة منها، إلا أن أحد علمائنا قد صمم جهازًا لتحويلها إلى طاقة من نوع الطاقة ذات المرتبة العليا وبالتالي يمكن الاستفادة منها ، وكذلك نستخدم الطاقة الشمسية ، ثم طاقة الأمواج ، وهذه كلها

نستخدمها في تحليل الماء من المحيط إلى عنصري الأوكسجين والأيدروجين عن طريق تحليل الماء كهربائيًّا.

ونستخدم الطاقة الأيدروجينية في المصانع والمنازل ووسائل المواصلات المختلفة ، وهذه الطاقة نظيفة ..إذ يترتب على استخدام الهيدروجين كطاقة إنتاج الماء عن طريق احتراق الأيدروجين، أي أن عوادم المصانع والآلات ووسائل المواصلات وغيرها هي الماء المقطر تعود فتصب في تلك الأنهار وهكذا.

وكما ترون فإن المنازل واسعة ومتباعدة جدًّا من بعضها البعض ، وتكون من طابق واحد.. أي أننا ننتشر أفقيًّا وليس رأسيًّا ، وهذا يمنع التكدس ، ويحافظ على نقاء الهواء ويمنع انتشار الأمراض .

كما أن بكل بيت معملًا صغيرًا تصب فيه مياه المجارى ، حيث يتم تحويلها إلى ماء نظيف مرة أخرى يصب في الأنهار من جديد، والمخلفات العضوية تستخدم في إنتاج الطاقة من جديد عن طريق إنتاج البوتاجاز الذي يستخدم

في الوقود والتدفئة وهكذا ، ثم تستخدم بـــاقي المخلفات في مختلف الصناعة ، والأمـــر ذاتـه بالنسبة للقمامة ، حيث هناك أيضًا بكل مـــترل معمل للتخلص من الزبالة وتحويلها إلى طاقة أو مواد صالحـــة لمختلـف الصناعـات وطاقـة الهيدروجين والأكسوجين ..والعادم عبارة عـــن ماء مقطر نظيف.

أي لا وجود للزبالة أو المجاري أو الدخـان وبالتالي فلا حشرات من أي نوع ، ولا تلـوث هوائي، وبالتالي فالأمراض هنـا قليلـة جـدًّا ولعلكم لاحظتم قلة عدد المستشـفيات وقلـة

المرضى، أما وسائل المواصلات فهي تسير على شوارع مكسوة بالعشب الأخضر، وتستخدم الأيدروجين كوقود ، و تقوم بإنتاج الماء كعادم أي تروى العشب الأخضر كلما سارت عليه، أي أنها تحافظ عليه ولا تفسده ، وبالطبع فإنه في عدم وجود أتربة يعيش كل شئ مغطي بالأشجار أو الزهور أو العشب ، وعدم وجود دخان ؛ لأننا نستخدم الأيدروجين كطاقة فإن كل شئ يظل نظيفًا ولا يتغير اللون الأبيض الذي طلينا به كل المباني هنا.

– لذلك السبب فالمدينة اسمها المدينة البيضاء.

– نعم .

– إنني ألاحظ أن الناس هنا ذات وجوه ناضرة وأجسام رشيقة.

– نعم فهذا يرجع أولًا إلى نظام الوقت المرتبـــط بالاستيقاظ المبكر والنوم المبكر، فنحن نبدأ يومنا بصلاة الفجر وننتهي بصلاة العشاء ، وبـــالطبع عدم السهر يحافظ علـــى الصحـــة ، كمـــا أن المحافظة على الصلاة تحافظ على رشاقة الجســـم أضف إلى هذا النظام الغذائي وكثرة اســـتخدام اللبن وعسل النحل والتمر في طعامنا ، وكمـــا

تعرفون فإن عسل النحل مثلًا يشفي الكثير من الأمراض وهو غذاء جيد.

- حقًّا [يَخرُجُ مِن بُطُونِهَا شَرَابٌ مُختَلِفٌ أَلوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَاسِ].

- هل نفهم من هذا أنه لا وجود للمرض في هذه المدينة ؟

- لا بالطبع فالمرض موجود ولكن في أضيق الحدود .

فما دام الإنسان يحافظ على النظافة في مسكنه وملبسه وفي الشوارع .. وما دام لا

يوجد دخان أو زبالة أو مجارى وما دام هنـــاك عادات غذائية صحيحة ، ومـــا دام الإنســان يمارس الرياضة ويحرص على الصلاة ، ومـــا دام يحرص على تناول عسل النحل، فإن الأمـــراض تكون في أقل الحدود.

واستطرد الرجل .. وبالمناسبة فإن لدينا أيضًا العديد من المستشفيات ، ولكننا نؤمن بالوقايـــة أولًا، والطب لدينا متقـــدم جـــدًّا، ونســـتعمل العلاج الطبيعي أو العــــلاج بعســـل النحـــل واستخدام الدواء في هذه المدينة في أقل الحدود،

لأن الدواء به مواد كيمائية تضر الجسم أيضـــا ويحتاج الجسم إلى مجهود للتخلص منها وهـــذا يؤثر على الكبد مثلا.

عاش الثلاثة عدة أيام في تلـــك المدينـــة في سعادة كبيرة ، فتارة كانوا يذهبون إلى المـــدارس أو المصانع أو التتره في الحقـــول الواســـعة ، أو الاستمتاع بغناء العصافير والطيور واستعراضها في الصباح والمساء أو التمتع بمنظر الدرافيل التي تقوم في عصر كل يوم بالخروج إلى الشاطئ مـــن المحيط ، وتقوم باستعراضات مسلية حيث تشعر



هذه الدرافيل بالأمان في تلك المدينة ، فتقـــوم باللعب بالقرب من الشاطئ بـــدون خــوف، وأحيانًا كان الثلاثة يذهبون إلى المسارح الـــتي تقدم مسرحيات هادفة أو مسلية بدون إسفاف، كما كانت هناك أجهزة الفيديو في كل مكـــان، وتوجد مكتبات مجانية لتقديم الكتب أو أشــرطة الفيديو المسلية أو التعليمية.

قال فتحي : إنني ألاحظ أن كل الناس هنـــا يتعلمون ، وأن التعليم ليــــس قــاصرًا علـــى التلاميذ.

ورد عليه أحمد قائلًا نعم فالتلاميذ يتعلمون منذ الساعة السادسة في مدارس نظامية بها أجهزة علمية مختلفة ، وهم يستخدمون هنا كل الوسائل التعليمية الممكنة من أجهزة عرض سينمائي أو فيديو ، أو الذهاب في رحلات علمية، ولكن هذه المدارس تتحول إلى مدارس مفتوحة منذ الساعة العاشرة حيث يأتي إليها جميع الناس للقراءة في المكتبات أو استخدام المراصد الفلكية لرؤية النجوم والكواكب أو لحضور الدروس في مختلف العلوم.

قال الدكتور عماد معنى هذا أن الناس تعمل أربعة ساعات فقط في الحقول أو المصـــانع ، ثم تذهب للتعلم في المدارس والمعاهد والجامعات.

– يبدو أن العلم هنا نوع من المتعة أيضًا.

– ما أروع هذا النظام !!

– ولكن لاحظ أن الناس هنا يمتلكون وقتًــا كبيرًا .. فعقب انتهاء التلميذ من الدراســة والعاملين من

العمل ما بين الساعة السادسة صباحًا وحـتى العاشرة صباحًا ، ثم التعليم المفتوح حتى صـــلاة

الظهر، وبعد أداء الصلاة يمكنهم الاستفادة باقي اليوم في مختلف الأنشطة الاجتماعية والتسلية.

– إن كل واحد هنا مثلًا يمتلك سيارة وهي في الحقيقة ، ليست سيارة فقط بل هي سفينة فضاء وغواصة وسيارة في نفس الوقت.

– هذا أحد يقود سيارته لنستأذنه في الركوب معه .

– تفضلوا

– نحن سكان جدد في هذه المدينة.

- مرحبًا بكم , إنني في الحقيقة أنوي الذهاب إلى قاع المحيط للتمتع بمنظر البحر من أعماقه .. حيث الأسماك الملونة والألوان الجذابة والأعشاب البحرية ، وسوف أصحبكم معي.

سار الرجل بسيارته مسافة بين الحقول والحدائق، ثم ضغط على زر عندما وصل إلى شاطئ النهر الكبير الذي يشق المدينة والذي تتفرع منه أنهار كثيرة، فتحولت السيارة إلى يخت صغير سار به وسط مياه النهر ، وأستمتع الجميع بتلك الرحلة النهرية ، حيث كان منظر النهر رائعًا ، وعند التقاء النهر بالمحيط أسرع

الرجل شيئًا ما ودخل مياه المحيط، حيث سار مدة من الزمن حتى وصل إلى مسافة بعيدة داخل المحيط ، فضغط على زر آخر فتحولت السفينة إلى غواصة وبدأت تغوص في أعماق المحيط، وكان المنظر رائعًا.

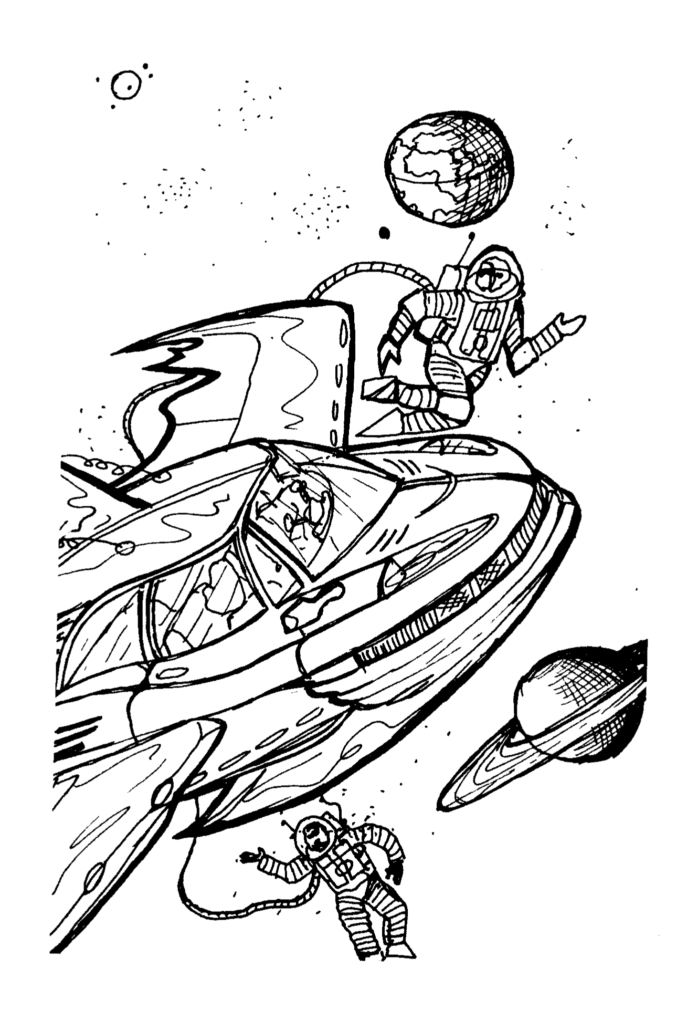
– ما أروع قدرة الله وما أكثر الكائنات التي خلقها الله !!

– لا إله إلا الله ، وسبحان الله .

وتمتع الجميع بتلك الرحلة البحرية ثم بدأت الغواصة في الصعود إلى سطح البحر ، وعندما وصلت إلى السطح ضغط الرجل على زر

فتحولت الغواصة إلى سفينة وهنا قال لهم الرجل سوف نرحل الآن في الجو وضغط على زر آخر فتحولت السفينة إلى طائرة أخذت ترتفع فوق سطح البحر، ورحلت إلى السحاب ثم جاوزت السحاب ، وكان منظر السحب رائعًا وقد تناثرت في الجو.

وأخذ الجميع يتأمل منظر البحر من الجو ، وكذلك منظر الأنهار والجبال، وعندما مروا فوق المدينة لاحظ أحمد أن المدينة منظمة بطريقة هندسية رائعة .. وكأنها قد رسمت بريشة فنان



مبدع وكانت المدينة تظهر من الجو في لونين فقط الأبيض والأخضر.

قال قائد الطائرة : لديً مفاجأة أخرى، سوف تتحول الطائرة الآن إلى سفينة فضاء، فنتجاوز بها الغلاف الجوى ونصل إلى خارج الأرض كلها ونتجول في الكواكب المحيطة بالأرض.

قال الدكتور عماد : إن هذا يستلزم أن نرتدي ملابس رواد الفضاء حتى لا نتأثر بالضغط الجوي.

قال الرجل : لا داعي لهذا فما دمنا داخـــل السفينة الفضائية فإننا لا نشـــعر بشـــيء ؛ لأن الضغط والأوكسجين تم عمل تجهيزات لها بحيث من يكون داخلها لا يشعر بالحاجة إلى ذلـــك، ولكن إذا أراد أحدكم الخـــروج مـــن ســـفينة الفضاء والتجول على قدميه في الفضاء يجـــب عليه في تلك الحالة ارتداء ملابـــس الفضـــاء ، وعلى كل حال فإن بالسفينة عدد من الملابـــس الفضائية يمكنكم إذا أردتم استخدامها.

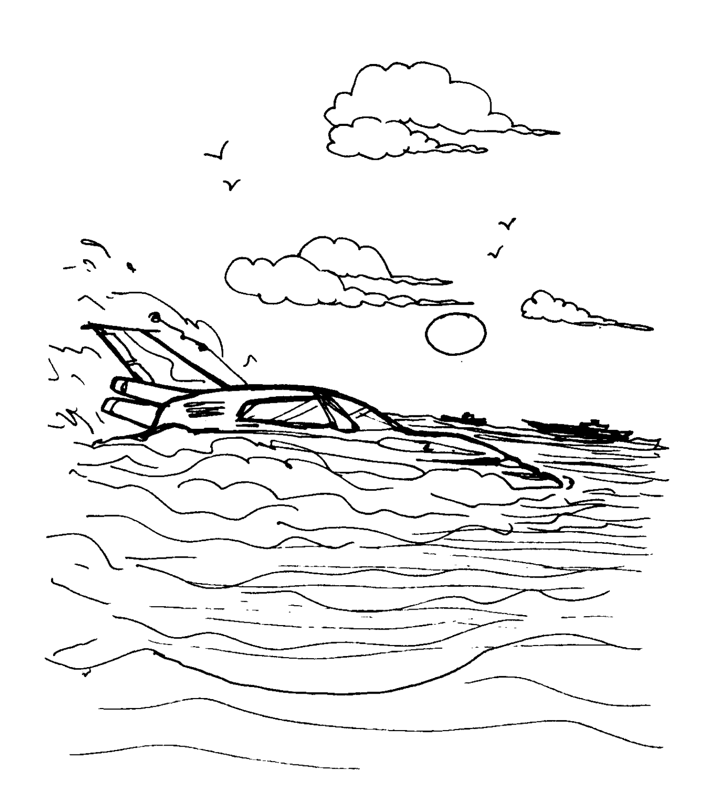
تحولت الطائرة إلى سفينة فضاء وانطلقـــت بسرعة هائلة فتجاوزت الغلاف الجوي للأرض، ثم أخذت تبتعد عن الأرض شيئًا فشيئًا وبـــدت الأرض وكأنها كرة صغيرة .

كان المنظر مذهـــلاً ، فـالنجوم الزاهيــة والكواكب اللامعة تظهر في كل مكان.

- ما أوسع هذا الكون ، وما الأرض فيـــه إلا كشيء صغير جدًّا بالنسبة لباقي الكون !

- سبحان الله.

وبعد فترة من التأمل والاستمتاع من داخــل السفينة ارتدي الثلاثة الملابس الفضائية ، وفتح



لهم الرجل باب سفينة الفضاء ونزلوا إلى الفضاء
على أن يعود إليهم الرجل بعد أن يكمـــل دورة
كاملة حول الأرض في مدار معين ، أخذ الثلاثـة
يسبحون في الفضاء وشعروا بسعادة غـــامرة ،
وفي الموعد المحدد عادت السفينة إليهم ودخلــوا
إليها ، وخلعوا ملابس الفضـــاء ، ثم أخــذت
السفينة قمبط إلى الأرض ، ثم تحولـــت طــائرة
عندما دخلت الغــلاف الجــوي لــلأرض ، ثم
هبطت على سطح الماء ، وتحولـــت إلى ســفينة
بحرية سارت باتجاه الشاطئ ، حيث تحولـــت إلى



سيارة برية ذهبت إلى المترل الـــذي يقيـــم بـــه الثلاثة، ونزلوا أمام المترل وشكروا للرجل هــذه الرحلة الطريفة.

قال أحمد : لقد طلبت موعدًا مع أحد علماء المدينة ؛ لأنني أريد أن استفسر منه عن بعـــض الأسئلة.

– حسنًا هيا بنا.

في مبني فخم من طابق واحد يكسوه اللـــون الأبيض وقد كتب عليه مـــن الخـــارج (علـــم الإنسان ما لم يعلم) دخل الثلاثة حيث ساروا فى

ردهة طويلة حتى وصلوا إلى مقر الدكتور عبـــد
البارى .
– مرحبًا بكم في مركز أبحاث المدينة .
– شكرًا لك.
– في الحقيقة فإن هناك العديد من مراكز البحث
في هذه المدينة ، وهذا واحد منها، ونحن نهتـــــم
بالعلم اهتمامًا شديدًا حيث إن العلـــم –كمـــا
تعرفون فريضة ، وقد حققنا تقدمًا علميًّا هائلاً
في هذه المدينة.. بحيث إننا سبقنا كـــل البشـــر
على سطح الأرض فى مختلف العلـــوم وبمسافة

كبيرة جدًّا.

- قال الدكتور عماد : أود أن أسأل سؤالًا يلح علي ، فلا شك أن هذه المدينة شيء رائع ، ولكن ألا يمكن أن تتعرض للاعتداء والتدمير من إحدى الدول الشريرة التي تمتلك صواريخ عابرة للقارات وأسلحة نووية؟

- قال الدكتور عبد الباري : في الحقيقة لقد أخذنا هذا في اعتبارنا ، ونظامنا دفاعي بحت، وهو يعتمد على أننا نطلق نوع من الأشعة حول أجواء المدينة من جميع الاتجاهات وهذه الأشعة



تمنع تصوير المدينة أو الاستماع إلى ما يدور فيها بأي وسيلة من الوسائل، وفي كل مرة تحاول الدول الأخرى معرفة مدينتنا أو استطلاع أي شيء فيها فإن أجهزتهم تفشل ، وتعطيهم صورا زرقاء ليس فيها أي شيء ، وكذلك كل أجهزة التصنت السمعية والبصرية والإشعاعية ، لدرجة أن خبراء الاستطلاع في الدول الأخرى تطلق على هذه المنطقة من العالم اسم المنطقة الزرقاء.

– ولكن .. إذا حدث فتمكن بعضهم من رصد المدينة وإطلاق الصواريخ الذرية عليها ولو بطريق الخطأ ، ماذا يحدث عندئذ ؟

- لقد احتطنا لهذا الأمر أيضا، ولدينا مركز يسمى (بلال ١٤٥٠) يستطيع تحويل أي جسم معادى إلى جسم صغير جدا وثقيل جدا ويدفنه فورا في أعماق سحيقة في باطن الأرض.

الفكرة تقوم على أن الأجسام أيا كان نوعها تتكون من ذرات، والذرة كما تعرفون تتكون من نواة بها عدد من البروتونات والنيوتونات يدور حولها في مدارات واسعة عدد من الإلكترونات وحجم الذرة بالنسبة إلي كتلتها

كبير جدًا، وبالتالي لو أمكن إلغاء الفراغ فيها بمعنى إسقاط الإلكترونات في النواة لأصبح حجم الذرة أقل عدة مليارات من المرات من حجمها العادي وبالتالي تزداد كثافتها زيادة هائلة ، وهذا يجعلها قادرة على اختراق الأرض والوصول إلى مسافة بعيدة داخلها.

وجهاز (بلال ١٤٥٠) يقوم بهذا الأمر، أي أنه يجعل الإلكترونات تسقط في النواة وتتعادل مع البروتونات فتتحول إلى نيوترونات ويسمى الجسم في هذه الحالة الجسم النيوتروني، ويصبح

صغيرًا جدًّا وثقيلًا جدًّا ، وبالتالي يخترق أي شئ نظرًا لأن كثافته عالية جدًّا ، فإذا جاء جسم معادي من خارج المدينة ، فإن مركز (بلال ١٤٥٠) يرصده ويتعامل معه ويحوله في الحال إلى جسم نيوتروني صغير جدًّا وثقيل جدًّا، ويقوده إلى خارج المدينة حيث يصطدم به بالأرض فيثبتها ويغوص على أعمال سحيقة بداخلها.

– إن هذا الجهاز خطير جدًّا .

وكل علماء العالم لا يعرفون عنه شيئًا.

نعم نحن متقدمون عن كل البشر بمسافة بعيدة .

– وهكذا فإن المدينة في حالة أمان تام.

– نعم.

– ولكن.. ماذا عن الزلازل والبراكين وغيرها؟

– هذه أمور بيد الله تعالى، ونحن ندعو الله أن ينجينا منها، ونحن بالطبع لا نستطيع منعها، ولكننا صممنا المدينة بحيث إذا وقع زلزال أو بركان أو عاصفة قوية تكون الخسائر أقل ما يمكن.

قال فتحي : هذه مدينة رائعة والحمد لله أننا وصلنا إليها نحن هنا سنعيش في سعادة حتى نموت.

قال عماد : ولكنني أرى أن من الواجب علينا أن نعود إلى بلدنا ، ونحاول إصلاحه ؛ لأن من الأنانية أن نحل مشكلتنا نحن ونترك باقي شعبنا يعيش تحت وطأة الظلم.

قال أحمد : والله إن الأمر محير.

استمرت المناقشة بين الثلاثة مدة طويلة، وارتفعت أصواهم على بعضهم بعض ، بين

مؤيد للبقاء في المدينة ومعارض لهذا أو متردد بين الطرفين.

كان فتحي يري أن قوة الظلم في بلدهم كبيرة جدا .. بل في العالم بأسره ، وأنه من المستحيل الانتصار عليها ، وأن كل ما في الأمر أنهم سيتعرضون للسجن والتعذيب وربما الإعدام بلا جدوى.

وقال عماد : يكفينا شرف المحاولة ، وأخذ عماد يستدل بآيات من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة على وجوب الجهاد والنضال

والمحاولة وعدم السكوت أو حـــل مشـــكلتهم وحدهم فقط وترك باقي النـــاس تعـــاني مـــن الأوضاع البائسة.

وانضم أحمد إلى رأي عماد بعـــد مناقشـــة طويلة ، وهنا وجد فتحي أن من العار عليـــه أن يترك زميليه وأنه مهما كانت المخـــاطر.. فإنـــه سيرجع معهما، لأن من العيب أن يتركـــهما ، وقد كانوا مجموعة واحدة وأن مصيره مرتبـــط بمصيرهما.

وقال فتحي : ولكن المشكلة الآن كيف نعود ؟

قال أحمد : كما جئنا .

قال فتحي : وهل تعرف أصلًا كيف جئنا إلى هنا ؟

استقر رأي الثلاثة على العودة إلى بلدهم الأصلي ومواصلة طريق النضال لإنقاذ الناس من الظلم والقهر، وتوجه الثلاثة إلى المركز الحكومي القريب منهم وطلبوا مقابلة المسئول فسمح لهم بذلك على الفور.

- نريد العودة إلى بلدنا الأصلي .

- هذا من حقكم ؛ لأننا هنا لا نكـــره أحـــدًا على البقاء بدون إرادته، فالأمر هنا قائم علـــى الحرية تمامًا.

- وكيف نعور ؟

- يمكنكم الهاب إلى مركـــز أبحـــاث النوتـــون بالمدينة لتدبير أمر العودة.

توجه الثلاثة إلى مركـــز أبحـــاث النوتـــون بالمدينة، والتقوا بأحد العلماء هناك ، وتحدثـــوا

معه بشأن رغبتهم في الخروج من المدينة والذهاب إلى بلادهم الأصلية.

قال هذا العالم وكان يسمى الدكتور حسين: في الحقيقة إن الأمر الآن في غاية الصعوبة، فالقصة من أولها أننا نرصد كل العالم من حولنا فإذا وجدنا شخصًا تعرض لاضطهاد شديد فإننا نحاول إنقاذه عن طريق إحضاره إلى المدينة، ولكي يتم هذا سرًّا وبدون أن يعرف أشرار العالم شيئًا عن مدينتنا فإننا نحاول إحضار هؤلاء الأشخاص بطريقة لا يدرى عنها



الآخرون شيئًا، ومن الطبيعي أن الناس المضطهدين يكونون عادة في السجون أو مراقبين و من المستحيل خروجهم من بلادهم بالطريقة المعروفة حيث سيمنعهم حكامهم من ذلك،.

وسنلجأ إلى طريقة جديدة لا يعرف البشر الآخرون عنها شيئًا من حيث نقوم بتحويل أجسامهم إلى طاقة كهربائية ثم إرسالها على موجات ميكرونية ، ثم عند وصولهم نقوم بعكس العملية فتعود أجسامهم كما كانت.

قال الدكتور عماد : إنني أعرف أن بعـــض المراكز العلمية المتقدمة في إحدى الدول تستطيع أن تقوم بهذا الأمر أيضًا.

قال الدكتور حسين : نعم ، ولكنهم يفعلون ذلك في جسيمات صغيرة جـــدًّا، ولكنـــهم لا يستطيعون أيضًا استعادة كل كتلة الجسيم ، بـــل فقط حوالي ٥% منه ، أي أنهم مثلًا لو قـــاموا بتحويل هذا الكوب إلى طاقة حرارية ثم طاقـــة ميكانيكية ثم طاقة كهربائية ثم موجات ميكرونية ثم حاولوا استعادته لحالته المادية فســـيحصلون

فقط على قطعة زجاج صغيرة ، وليـــس كوبـــا كاملا وتضيع باقي الكتلة في عمليات التحـــول، وهذا هو الفرق بين تقدمنا العلمي وبين مستوى العلوم عند باقي البشر.

قال فتحي : حسنا أعيدونا بنفس الطريقـــة، أي كرروا معنا الأمر دون أن يشعر أحد.

قال الدكتور حسين : المشكلة هنا هــــي أن أجسامكم لن تستطيع احتمال هذا الأمر مــــرة أخرى، وبالتالي فليس أمامكم إلا طريق العــودة بالطرق المعتادة.

قال أحمد يمكنكم تزويدنا بسيارة من تلــــك السيارات الغريبة المنتشرة هنا.

قال الدكتور حسين : إننا نحرص ألا تصــــل أيا من أدواتنا أو منتجاتنا إلى مكـــان آخــر في الأرض حتى لا يدرسوها ويعرفـــوا أســـرارها، وهذا خطر علينا بالطبع، وكل ما نستطيع القيام به الآن أن نوصلكم إلى خــــارج المدينـــة ، ثم نترككم وشأنكم.

قال الدكتور حتى ولو وصلنا إلى بلادنا سيرًا على الأقدام فلن نتراجع ..وصحيح أننا سنواجه

مصاعب ضخمة في الطريق ، بل ربما نموت قبـل أن نصل ولكننا لن نتراجع.

وفي صباح اليوم التالي، صلى الثلاثة الفجـر في مسجد المدينة الكبير، وودعوا أهل المدينـــة وشكروهم على حسن ضيافتهم وبدءوا رحلـــة العودة.

من قصص الخيال العلمى :-

العدد القادم

الاختراع العجيب

